

من النار يا بني هاشم انقذ وانفسك من النار يا فاطمة
انقذي نفسك من النار فان لا املك لكم من الله شيئا عن
ان لكم رجاسا بها يلاها وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم
لا ياتي الناس يوم القيامة بالاخوة يملونها على صدورهم
وتاتون بالدنيا على ظهوركم لا اعني عنكم من الله شيئا وقال صلى
الله عليه وسلم ان اوليائي المتقون يوم القيامة وان كان
نسب اقرب من نسب لا ياتي الناس بالاعمال وتاتون بالدنيا
تحمونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا
وعرض في الاطراف فاذ قلت هذه الاحاديث
تعارض الاحاديث السابقة في فضائلهم قلت
لا تعارضها لان صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا لانفا ولا
ضرا ولكن الله تعالى يملكه فحق اقراره بل جميع امته بالشفاعة
العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه الله تعالى واليه
يتمسك الاستغناء في قوله غير انكم رجاسا بها يلاها
اي اصلتها بصلتها وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا اعني عنكم
من الله شيئا اي يجزي نفسي من نفسي ما يكون في به الله من
شفاعة او مغفرة ونحو ذلك واقضى مقام التخييف
والحث على العمل والحسن علي ان يكونوا في الناس حنظلا
في قلب التقوي وجهه الله تعالى الخطاب بذلك مع الائمة
اي حوزهم ومنهم صلى الله عليه وسلم لو ان تقوي
قربى لا خير بها بالذي لها عند الله عز وجل وفي رواية

لا خير

لا خير بها بالحق ما عند الله من الثواب وقيل ان هذه
الاحاديث محمولة على من مات كافرا وقيل خرجت من القليل
والشقيين وقيل ان هذا كان قبل ان يعلم الله بانه شفيع
فيها وخصوصا ولا يخفى هذا الجمع عن بعضهم تاويل حديث
كل سب ونسب علي ان المراد ان امته صلى الله عليه وسلم
تنسب اليه يوم القيامة بخلاف امم الانبياء لا ينسبون
اليهم حكاية وجملة اهل الروضة وردوه بما سبق
عن عمر رضي الله عنه في استناده اليه ويذكر الصهر
مع السب والنسب وان في الاحاديث ما يقتضي نسبة
غير هذه الائمة الى انبياءهم ففي البخاري يجزي
عليه السلام وائمة الحديث واما قوله صلى الله عليه وسلم
انا اوليائي يوم القيامة المتقون وانا وليي الله واصلح المؤمنين
فلا ينبغي نعم رحمة وشفاعته للمؤمنين هذا اهل بيته
كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعة عتي لاهل الكبايب
من امتي نعم ينشفي عنهم بذلك لو صف بولاية الله وسوله
واعظم بها خسارة واساءة ان يسخ الله تعالى العبد قرب
النسب مما افضل خلقه فكيف هذه النعمة بتعالجها بسوءة
صلى الله عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه الشريف كل الشريف
من مشرفه عليه والتودد حق التودد لمن اتى ربه والكريم
من اكرم عند ذل النار وجهه وما احسن قوله امر القديس
السنا وابن احسانا كرمتم يوم علي الاحساب منتكل